



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المجلس التنفيذي - الدورة السادسة والسبعون
روما، 4-5 سبتمبر/أيلول 2002

البيان الختامي الذي ألقاه
الرئيس لينارت بوغه
أمام الدورة السادسة والسبعين للمجلس التنفيذي

السادة المدراء الموقرون،

أود الآن أن أوجز ما دار من مداولات، وأن أبرز ما اتخذ من قرارات في هذه الدورة.

افتتحت الدورة بسرد قدمه المدير التنفيذي لفرنسا عن زيارته الميدانية لمشروعات الصندوق في فييتنام، حيث أطلع المدراء التنفيذيين على انطباعه الجيد عن الأثر الذي خلفته هذه المشروعات على المستفيدين منها. وقد اقترح، كما فعل عدد من زملائه، أن ينتهز كل المدراء التنفيذيون الفرصة، إذا سنحت، للقيام بزيارات ميدانية مماثلة. وأكد لزملائه أن مثل هذه الفرص توفر فهما عميقا ومسهبا للمشروعات التي تتم مناقشتها والموافقة عليها في قاعة اجتماعات المجلس.

دعوني مرة أخرى أشكر السيد غيوييت على عرض تجربته هذه على المجلس، وأعود لأكرر مساننتي ومساندة أمانة الصندوق لغيره من المدراء التنفيذيين الذين يرغبون بالقيام بزيارات إلى الميدان.

بدأ المجلس التنفيذي بالنظر في المسائل المالية باستعراض وضع مساهمات التجديد الخامس لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2002/76/R.2 وضميمتها). ولاحظ أن قيمة وثائق المساهمات المودعة بما في ذلك المدفوعات النقدية والسندات الأئنية مقابل تعهدات غير مستندة إلى وثائق مساهمات قد بلغت حتى الآن 78% من مجموع التعهدات المعدل والبالغ 442.6 مليون دولار أمريكي. علاوة على ذلك فقد لاحظ أنه بموجب المساهمات التكميلية، فقد مثلت المدفوعات 76% من إجمالي التعهدات.

Document #:280296

Library: DMS

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المنوبين إحضار وثائقهم معهم الى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الاضافية.



وقد تم التنكير بأن الأقساط الثانية من المساهمات تستحق في سبتمبر/أيلول 2002، ولذا فقد طلب من الدول الأعضاء التي لم تسدد هذه الأقساط حتى الآن أن تقوم بتسديدها في أقرب وقت ممكن.

وخلال مناقشة وضع مساهمات هذا التجديد، وفي الوقت الذي أعرب عدد من المدراء عن أسفهم للتأخيرات في إيداع وثائق المساهمات وتسديد المدفوعات، فقد أكدوا من جديد على نية حكوماتهم احترام التزاماتهم بموجب التجديد الخامس لموارد الصندوق. وقد تم طلب معلومات عن وضع التعهدات والمدفوعات على أساس كل دولة عضو على حدة. وساد الشعور بأنه إذا ما تشاطرت الدول الأعضاء هذه المعلومات مع بعضها البعض فسيتم الوصول إلى فهم أكثر تعزيزاً للوضع الراهن. وقد تم التأكيد على أهمية المعرفة التامة بوضعية مدفوعات التجديد السادس. كما حث المدراء أيضاً الدول التي تسدد مدفوعاتها للتجديد الخامس على تسريع عمليات التسديد هذه.

ثم استعرض المجلس تقريراً عن حافظة استثمارات الصندوق للفصل الثاني من العام 2002 (الوثيقة EB 2002/76/R.3). وقد أظهر التقرير صافي خسائر الاستثمارات بما قيمته 19.1 مليون دولار أمريكي تمثل معدل عائد صافٍ سلبي قدره - 1.02 في المائة. وبصورة إجمالية، فقد عانت حافظة الاستثمارات من خسارة قدرها 9.1 مليون دولار أمريكي خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2002، تمثل معدل عائد صافي سلبي قدره - 0.51 في المائة. إلا أن المجلس أبلغ أنه وخلال شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب 2002 أظهرت الحافظة أرباحاً صافية للاستثمارات مما يقلص خسائرها الإجمالية لتصل إلى 4.5 مليون دولار أمريكي.

ونظراً لأوضاع السوق في الفصل الثاني من العام، فقد لاحظ المجلس أنه لم يكن بالإمكان بيع المزيد من حيازات الأسهم بدون تكبد خسائر، وأنه بتاريخ 30 يونيو/حزيران مثلت مهمات الأسهم ما يعادل 17.5% من الحافظة. وقد أعرب المدراء مرة أخرى عن أملهم في أن يتم الوصول إلى التخصيص المستهدف للأسهم بما يعادل 10% بموجب سياسة الاستثمار الجديدة في أقرب وقت ممكن مع تجنب تكبد خسائر لا داع لها. وقد كان هنالك اتفاق في الآراء بخصوص أن الأوضاع الحالية للسوق تمثل تحدياً صعباً وأنه لا بد من تحويل إدارة الصندوق مسؤولية رصد هذا الوضع بصورة وثيقة، بهدف تحقيق تخصيص الاستثمارات المتفق عليها بموجب سياسة الاستثمار الجديدة. على أي حال، فقد ورد طلب لمعلومات مستكملة أكثر في التقارير المستقبلية الخاصة بحافظة الاستثمارات فيما يتعلق بحيازات الصندوق من الأسهم وقيمتها السوقية.

ونظر المجلس التنفيذي في هذه الدورة أيضاً في الموارد المتاحة لعقد الالتزامات (الوثيقة EB 2002/76/R.4) وضميمتها). ووافق على استخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدماً بقيمة تصل إلى 105.7 مليون دولار أمريكي. وقد تم التعبير عن القلق من الاستخدام المتكرر حالياً لهذه السلطة. ففي حين أعرب المدراء التنفيذيون عن إدراكهم الكامل وتقديرهم للمعوقات المالية التي يواجهها الصندوق حالياً نتيجة للخسائر التي منيت بها الاستثمارات وللتأخيرات في مدفوعات التجديد الخامس، وبالتالي للحاجة للجوء إلى سلطة الالتزام بالموارد مقدماً، إلا أنهم عبروا عن شعورهم بالحاجة للقيام باستعراض سلطة الالتزام بالموارد مقدماً وللمبادئ التوجيهية لاستخدامها ضمن نطاق مفاوضات التجديد السادس لموارد الصندوق.



وقد وافق المجلس التنفيذي على تقرير لجنة مراجعة الحسابات (الوثيقة EB 2002/76/R.5) الذي قدمه رئيس اللجنة، وصادق على الاختصاصات الجديدة المقترحة للجنة في فترة دورتي الميزانية القادمتين. كما صادق على توصية اللجنة الخاصة باجتماعها سنويا لمدة أربعة أيام كاملة، وعلى أجر المراجع الخارجي لمراجعة حسابات 2002. وقد أثنى الزملاء على رئيس لجنة مراجعة الحسابات للوقت الذي كرسه على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، وعلى الجهد الذي بذله لإعادة صياغة اختصاصات اللجنة. وأود هنا أن أنتهز هذه الفرصة لأتضم للأخريين وأعبر عن تقديري الشخصي لجهود ومساهمات السيد بيتي والتي كانت غاية في القيمة والأهمية لعمل المجلس.

وقد استمع المجلس إلى تحديث شفوي كان بمثابة استكمال للتقرير الكتابي الخاص بالتجديد السادس لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2002/76/R.6). وقد أشار هذا التحديث إلى العمل الجاري لاستكمال وثائق الدورة الرابعة القادمة لهيئة المشاورات والقضايا التي ستغطيها هذه الدورة. وبخصوص التقرير المعني بالدورة الثالثة لهيئة المشاورات، فقد طلب منسق القائمة جيم تسجيل توضيح فيما يتعلق بموقف قائمته، ففي حين أعربت بعض الدول الأعضاء من القائمة جيم بصورة إيجابية عن استعدادها لتعزيز مساهماتها، إلا أن القائمة جيم ككل لم تصل بعد إلى وضع يمكنها من تأكيد مساهمتها الجماعية في التجديد السادس.

إضافة إلى ذلك، فقد أبلغ رئيس لجنة التقييم المجلس التنفيذي بعزم اللجنة على عقد دورة خاصة بتاريخ 23 سبتمبر/أيلول 2002 لاستعراض القضايا المتعلقة بالتقييم التي أثيرت خلال مداوالات هيئة المشاورات في دورتها الثالثة.

وقد رحب المدراء بالوثيقة الخاصة بالأولويات الاستراتيجية وبرنامج عمل الصندوق لعام 2003 (الوثيقة EB 2002/76/R.7). والتي استعاض بها عن وثيقة استعراض برنامج العمل والميزانية التي يتم تقديمها عادة في دورات المجلس التنفيذي المنعقدة في سبتمبر/أيلول. وقد أثنى المدراء على عملية التخطيط الاستراتيجي وتخصيص الموارد المدخلة حديثا والمقصود بها الربط بصورة أكثر وضوحا وجلاء بين التخصيص السنوي للموارد والأولويات الاستراتيجية المحددة. وقد أعطى المدراء توجيهات مثمرة وملموسة فيما يخص هذه العملية الجديدة في كل من الحلقة التدارسية غير الرسمية التي عقدت قبل دورة المجلس وأثناء مناقشاته. وأغتتم هذه الفرصة لأشكركم مرة أخرى على اهتمامكم بهذه العملية ومصادقتكم عليها. إن هذه العملية جهد مستمر نأمل أن نضع اللمسات الأخيرة عليه في العام القادم.

وفيما يخص أولوياتنا المحددة لعام 2003، فسنبقي في أذهاننا مرة أخرى التعليقات التي وردت على المظاهر التي تمت مناقشتها عند صياغة برنامج العمل والميزانية الإدارية لعام 2003، وهو البرنامج الذي سيقدم للمجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول. كذلك فإننا سنخطط لعقد حلقة تدارسية غير رسمية قبل دورة المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول لاستعراض الوثيقة الجديدة. وفيما يتعلق ببرنامج العمل المقترح لعام 2003 البالغ 435.5 مليون دولار أمريكي، فسيخضع هذا المستوى للاستعراض والتعديل على ضوء وضع الموارد، وأخيرا فقد أخذنا علما بالاعتراض الذي رفعه المدير التنفيذي للهند والمتعلق بعنوان مشروع مخطط له للباكستان في عام 2003 وسنحرص على اختيار التعبيرات الصحيحة كما تنص عليها ممارسات منظومة الأمم المتحدة.



وسنعرض على المجلس في دورة ديسمبر/كانون الأول أيضا وثيقة تصف جملة الأموال التكميلية التي توفرها الجهات المانحة الثنائية للصندوق، ونقترح كيفية استخدام هذه الأموال.

واستعرض المجلس التقرير الخاص بوضع الآلية الإقرضية المرنة (الوثيقة EB 2002/76/R.8) الذي يفصل الخصائص الأساسية لهذه الآلية، ويوفر موجزا عن المشروعات الجارية المصاغة في ظلها، وتحليلا للقضايا البارزة. وقد لاحظ المدراء أن المشروعات الثمانية الأولى من المشاريع التسعة عشر المصادق عليها والمصاغة في ظل الآلية الإقرضية المرنة لن تستكمل مرحلتها الأولى إلا بحلول يونيو/حزيران 2004.

وقد أكد بعض المدراء على الحاجة لإشراف المجلس التنفيذي على المشروعات والبرامج المصاغة في ظل الآلية الإقرضية المرنة. وفي ضوء ذلك، فقد تم التأكيد مجددا على تزويد المجلس بمعلومات شاملة عن كل مشروع من هذه المشروعات عند إنجاز مرحلته الأولى. وقد دعي المدراء للمشاركة في حلقة العمل المرتقبة في مالي في نهاية المرحلة الأولى من برنامج صندوق التنمية في منطقة الساحل. وسيتم عرض ورقة معلومات عن حلقة العمل هذه على المجلس. كذلك وتم الاتفاق على وجوب قصر القروض الممنوحة بموجب الآلية الإقرضية المرنة على تلك الموجودة فعلا في ذخيرة المشروعات: أي على قرض واحد لجزر القمر في ديسمبر/كانون الأول 2002 وثلاثة قروض عام 2003. علاوة على ذلك فقد تم الاتفاق على قيام مكتب التقييم والدراسات عام 2004 بتقييم للآلية الإقرضية المرنة. وبناء عليه سيتم اتخاذ قرارات التمويل اللاحقة بموجب هذه الآلية في ضوء نتائج هذا التقييم.

وفي إطار مشاركة الصندوق في مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (الوثيقة EB 2002/76/R.9)، فقد وافق الصندوق على مقترحات التخفيف من أعباء ديون غانا وسيراليون. وسيقوم تخفيف أعباء ديون سيراليون على استيعاب خطتها لتسوية المتأخرات. كذلك فقد وافق أيضا على المقترح المعدل لتخفيف أعباء ديون بوركينافاسو. وقد أكد بعض المدراء مجددا على قلقهم بشأن الموارد الداخلية المطلوبة للتخفيف من أعباء الديون ووافقوا على طلب مناقشة مستفيضة لتعبئة موارد خارجية إضافية للمساعدة على تمويل مشاركة الصندوق في مبادرة تخفيف ديون البلدان الفقيرة المتعلقة بالديون في الدورة الرابعة القادمة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السادس لموارد الصندوق.

وقد عرض على المجلس تقرير شفهي حول الحلقة التدارسية غير الرسمية التي عقدت قبل الدورة والخاصة بوثائق الفرص الاستراتيجية القطرية، وأحيط علما بعرض مقترح سياساتي رسمي خاص باستعراض المجلس لوثائق الفرص الاستراتيجية القطرية والمشروعات على دورته التي ستعقد في ديسمبر/كانون الأول. وبعد ذلك نظر المجلس في وثيقتي الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية كينيا (الوثيقة EB 2002/76/R.10)، وجمهورية السودان (الوثيقة EB 2002/76/R.11). وأثناء الاستعراض قال المدير التنفيذي للولايات المتحدة أن بلاده ستصوت ضد إقراض حكومة السودان، وبالتالي فقد اعترض على وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية السودان.

وقد وافق المجلس التنفيذي على سبعة برامج ومشروعات: أربعة منها في أفريقيا وواحد في آسيا والمحيط الهادي، واثنين في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. كذلك وافق المجلس أيضا على توسيع منطقة مشروع التمويل الريفي وتطوير المشاريع الصغيرة في جمهورية مولدوفا، وعلى أربع منح مقترحة بما في ذلك منحة لمشروع الإغاثة والتنمية في غزة والضفة الغربية.



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

وقد عرض رئيس لجنة التقييم موجزا للمناقشات التي أجرتها اللجنة في دورتها الواحدة والثلاثين حول الموجز التنفيذي لتقييم عنصر البحوث الزراعية في برنامج منح المساعدة التقنية التي يقدمها الصندوق. وقد صادقت اللجنة بالكامل على توصيات التقييم، وأدلت ببعض التوصيات الأخرى ذات الصلة التي ستقوم إدارة الصندوق باستعراضها لاحقا.

وقد نظر المجلس في الوثيقة الخاصة بأنشطة المشروعات المقررة 2002-2003 (الوثيقة EB 2002/76/R.24 وضميمتها) وقرر استعراض وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية الدومينيكان في دورته السابعة والسبعين.

ورحب المجلس بالتقرير الشفهي الخاص بأشغال التجديد المقرر لها أن تبدأ قريبا في مبنى المقر الدائم للصندوق. وأخيرا، فقد أقر نشر الوثائق المعتمدة في هذه الدورة على موقع الصندوق المفتوح على شبكة الإنترنت.

السادة المدراء الموقرون،

لقد تناولنا جملة واسعة من القضايا في هذه الدورة، وأود أن أعبر عن تقديري للعمل الذي أنجزتموه لا في الدورة فحسب وإنما أيضا في الحلقتين التدارسيتين واجتماعات اللجنتين التي عقدت قبيل هذه الدورة. والآن اسمحوا لي أن أتمنى لكم سفرا موقفا وعودة سالمة إلى دياركم.

